

علم الجمال، وإشكالية الثقافة كمستقبل للفن عند إدغار موران  
**Aesthetics, and the problem of culture as the future of art for  
 Edgar Morin**

بن الدين قريقيط<sup>1</sup>، د. بن عطية عطية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر الفلسفة وتنمية المجتمع (الجزائر)،

**b.guerguit@lagh-univ.dz**

<sup>2</sup> جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر الفلسفة وتنمية المجتمع (الجزائر)،

**a.benatia@lagh-univ.dz**

تاريخ الاستلام: 2022/12/03 تاريخ القبول: 2023/02/05 تاريخ النشر: 2023/03/05

**ملخص:**

تناولنا في هذا المقال مفهوم الجمال وأنواع الثقافات ودورها كمستقبل للفن عند إدغار موران، وكان تركيزنا على الجماليات، والعمل الفني كالسينما والرواية والأدب والشعر والمسرح والموسيقى بشكل خاص، وتحليل مسألة الثقافة وأنواعها الجماهيرية والصناعية بشكل عام، وارتأينا في هذا الإطار لتوضيح صورة مشروعه الفكري الفني بشكل أفضل، الذي ينهل من فلسفته الجمالية والفنية، ونظرتة الشمولية للفكر والعالم، أن نضعه ضمن تاريخ الفكر الغربي المعاصر، في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي ينتهي إلى حقل الجمال والفن، ومجال الثقافة، ليتسنى لنا الوقوف على إضافاته النوعية في هذا المجال، كونه محور مهم شكّل إحدى المجالات الأكثر أهمية وتعقيدا في تاريخ الفكر الإنساني، حيث تطرق إليه بالدراسة والبحث عديد العلماء والمفكرين لما له من أهمية في مختلف مجالات الحياة.

كلمات مفتاحية: علم الجمال، الثقافة، المستقبل، موران، مستقبل الفن.

**Abstract:**

In this article we dealt with the concept of beauty and the types of cultures, and their role as the future of art for Edgar Moran, and our focus was on aesthetics and artistic work such as cinema, novel, literature, poetry, theater and music in particular, We discussed the issue of culture and its types of mass and industrial in general. in this context and to clarify the image of his intellectual and artistic project better, who draws from his aesthetic and artistic philosophy, and his holistic view of thought and the world, We've seen to place it within the history of contemporary Western thought, in the field of human and social sciences, which belongs to the field of beauty and art, and the field of culture, so that we can learn about its qualitative additions in the field, being An important axis that constituted one of the most important areas in the history of human thought, as many scholars and thinkers addressed it in the study and research because of its importance in various areas of lif

**Keywords:** Aesthetics, culture, the future, Morin, the future of art.

---

\*المؤلف المرسل: ط.د. بن الدين قريقيط.

1. مقدمة

عرفت الفلسفة الغربية المعاصرة ثورة معرفية وفكرية في مسألة التنظير النقدي، والمعرفي لفلسفة الفن والإبداع والجماليات، و الفن هو وسيلة مهمة في تكوين وعي الإنسان بالقضايا الكبرى، أي هو مطلب ضروري للإنسان، ويقول "شيلينغ" إن الفن هو الأورغانون الحقيقي والأبدي والوحيد، كما هو في الوقت نفسه الوثيقة الوحيد للفلسفة". و يعتبر إدغار موران مفكر موسوعي كرس

## علم الجمال، وإشكالية الثقافة كمستقبل للفن عند ادغار موران

حياته لفهم الإنسان وإشكالاته، كان هدفه هو بناء أسس لمعرفة متفتحة، ومحاولة تحليل تركيبية الواقع دون تحريف العلوم، أي أنه من أهم المحللين والمنظرين للفكر المعاصر، ولتاريخ الثقافة الأوروبية والعالمية، لأنه فعلاً ساهم في تجديد مقولاتنا الثقافية، وفي إحداث رؤية جديدة للعالم، ومنه فهو ذو نزعة إنسانية ووعي عميق بالمخاطر، مولع بالروايات والثقافة الشعبية، قرأ الحاضر وتنبأ بالمستقبل وحذّر منه. تطرق إلى عديد المواضيع بالدراسة والبحث نظراً لمنهجه المتعدد وفكره المركب، إذ لم يتوقف عند اختصاص محدد، ولعل أبرز ما برع فيه الفلسفة، علم الاجتماع، السينما، النقد والجماليات. اشتهرت كتابات موران عن الجمال، كون السينما والأدب والشعر ركائز في ثقافته، إضافةً إلى انفعالاته العميقة بعد قراءته لرواية "الجريمة والعقاب" لدوسوفسكي، وسماعه السيمفونية التاسعة "لبتهوفن"، ونجد في محتويات الكتاب، طبيعة الشعور الإنساني، والشعور الجمالي، وتصنيع الجمال وتسويقه، وإبراز الطاقات الجبارة للفنون في خلق الفضاءات الجمالية واتساع نطاقها.

وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن الإسهام الثقافي لواحد من أهم أبعاد الفيلسوف ادغار موران، إذ أنّ الفن من المواضيع التي تعاطاها الفكر الغربي بإسهاب، وفي مقابل الفن نجد الثقافة، وهي مفهوم لا يقل أصالة وقوة تاريخية.

- ومنه تهدف هذه الدراسة أساساً إلى مايلي:

- محاولة استكشاف آراء إدغار موران وتوجهاته بشأن الجمال والفن، وكذا محاولة فهم كتابه "في الجماليات" والذي جاء على صورة مجموعة من المحاضرات ذات الصيت الواسع والإقبال الكبير وبشكل متزايد في عصرنا. و تبيان أهمية السينما والرواية والمسرح والشعر والموسيقى كوسائل لمعرفة كل ما هو إنساني في تعقيده الأحادي والمتنوع.- معرفة معالم الجمال في الواقع والخيال والعاطفة،

وتحليل المحاضرات (في كتابه: في الجماليات)، والغوص في أسرارها التي تقرن الانفعال الجمالي بالفضائل الجمالية، وتمنح كل قارئ متأمل فرصة لتطويع جماليته الخاصة.

- قراءة كتابه المعنون بـ: "تاريخ ثقافة أوربا"، والكشف عن بربريتها التي أخذت أبعادا أكثر خطورة في القرن العشرين. ودراسة بعض المقولات في نظريته متعددة: "النجم، السلعة، الممثل، الجمهور، صناعة الأحلام، عبادة الجمال" التي تطرق إليها موران في كتابه نجوم السينما، في فصلين من فصول الكتاب (الطقوس، النجومية، النجم، السلعة).

- ومن خلال ما تقدم في هذا التقديم، تتجلى معالم إشكالية ورقتنا البحثية في الآتي: ما هو موقف ادغار موران من الجماليات ودور الثقافات كمستقبل للفن؟ وتنبثق عن هذا السؤال المحوري مجموعة من الأسئلة الفرعية، ندرجها كما يلي:

1/ ما هو مفهوم الجماليات عند ادغار موران؟

2/ كيف قرأ ادغار موران الأعمال الفنية كالسينما، الرواية، المسرح،

الأدب، الموسيقى، والشعر لمعرفة الإنسانية في تعقيده الأحادي والمتنوع؟

3/ ما هو مفهوم الثقافة، وفيما تتمثل أنواعها الصناعية والجماهيرية

كمستقبل للفن عند موران؟

بغية الإجابة عن هذه الإشكالية، اعتمدنا في هذا البحث المنهج التحليلي، القائم على دراسة أفكار موران، أي تحليل فلسفته الجمالية والفنية، من خلال دراسة محاضراته " في الجماليات" وبعض مقولاته في نظريته متعددة، والكشف عن حقيقة معالم الجمال في الواقع والخيال والعاطفة داخل المجتمع والحضارة الغربية. كما اتبعنا المنهج المقارن لمقارنة أفكار موران وأعلام الفكر الغربي الحديث، وكذا المصطلحات الجمالية والفنية، ولحل إشكالية ضرورة الجماليات ودور الثقافات كمستقبل للفن عند ادغار موران.

## 2. مفهوم الجماليات عند ادغار موران:

يرى موران أن علم الجمال، أو الجماليات تمثل معطًى أساسياً لملكة الإحساس لدى الإنسان قبل أن تكون الصفة المميزة للفن، وبالتالي فالجماليات عنصر مهم في الثقافة وفي حياة الإنسان ككل. حيث نجد موران يؤكد في كتابه "في الجماليات" على أن الموسيقى والشعر والأدب ظلت حاضرة، نشيطة، مشعة، ومغذية له طوال حياته، ورغم ثقافته الثانوية في الفلسفة والعلوم الإنسانية، لم يتوقف أبداً عن قراءة، أو إعادة قراءة، الروايات والقصائد ودخول السينما. (موران، 2016، ص 1)

وتناول الفيلسوف الفرنسي إدغار موران مفهومي "الجميل" و"القيح"، محاولاً استلهاً نقاط تقاطعهما واختلافهما على مر العصور، بدءاً من زمن الإغريق ووصولاً إلى يومنا هذا، مروراً بحقبة النهضة والعصر الكلاسيكي وفترة الحداثيين (الانطباعيين...)، وذلك من خلال تحليل مكثف، مستحضراً تجارب مهمة جداً في تاريخ الفن على مر العصور، صباغياً، بصرياً وسينمائياً، ويعتقد بكونية المفهوم الكلاسيكي للجمال وانتشاره، الذي يميل إلى الانسجام والتناسق، والذي يبدأ بالتعبير عن الذات في حسن المظهر، ويمكنه أن يبلغ حدّ الهاء، ويستثني أنواع الشوائب والتشوّه والقيح جميعها. ويوجد في هذا المفهوم الكلاسيكي تناقضٌ مطلق بين الجميل والقيح. (بوركة، 2020، ص 1).

وبما أنه توجد ثقافة راقية تكمن في المؤلفات الرائعة، والآداب والموسيقى والمسرح، وبالمعنى الإتنوغرافي هي ثقافة الشعب وطقوسه وعاداته ومعتقداته، وبالمعنى الانثروبولوجي يمكن القول أنها كل ما لا يدخل في الفطرة البشرية، أي ما يجب أن نتعلمه كاللغة والتقنيات والفنون. فالجماليات نجدها في كل هذه التعريفات للثقافة، وهي صفة جوهرية للثقافة الرفيعة الراقية، وقد صنفت حالياً كفن (السينما، التصوير الفوتوغرافي والرسوم المتحركة والمسلسلات التلفزيونية).

زد على ذلك يعتقد موران أن الحالة الجمالية، حالة ثانية من الغبطة والرضى، والانفعال والمتعة والسعادة، وينطلق من المعنى الأصلي للمصطلح ألا وهو

"الإحساس" كونه انفعال وشعور بالجمال والإعجاب، وحين يصل إلى الذروة يصبح إحساسا بالسمو، وفضلا عن العروض والفنون كالموسيقى، والغناء والرقص، وحتى الروائح والعمور، والأطعمة والمشروبات يمكنها كذلك أن تنتج مقصد جمالي. (موران، 2016، صفحة 161)

كما يعتبر موران الجماليات شعورا ينتج عن مشهد جميل، سواء كان فنيا (جمال العمل الفني)، أو طبيعيا (جمال منظر طبيعي) وتمثل الجماليات أو علم الجمال، قبل أن تكون الصفة المميزة للفن معطى أساسيا لملكة الإحساس لدى الإنسان، والشعور الجمالي هو انفعال يأتي من الأشكال والألوان والأصوات، ومن السرديات والمشاهد والقصائد والأفكار أيضا. (موران، 2016، صفحة 15)

والإحساس بالجمال شعور باللذة والإعجاب، يتحول إلى تعجب وإلى سعادة، ويمكن إثارته بواسطة عمل فني أو مشهد طبيعي، أو بواسطة أشياء أو أعمال ليست موجهة للجماليات، لكننا يتم تجميلها، إذن فكل ما هو جمالي هو عنصر مندمج ودامج للجانب الشعري للحياة (موران، 2016، صفحة 16)

وبالتالي تعتبر الجمالية المستقلة والمميزة أقصى انبثاق للثقافة الحديثة، وتفتح بانفصالها عن القصيدة الشعرية-الدينية، ومنه تمنحنا ازدواجية عالم الميتولوجيا، وعالم الجمال في صيغة عالم منعكس مع "سحر الصورة" حالة جمالية ثانية بحتة. (موران، روح الزمان - النخر، 1996، صفحة 163)

يرجع الجمال والحياة نفسها على الفن حيث تعمل الطبيعة السالبة وتيار الثقافة المضادة وتصبح السينما والرسوم المتحركة الفن السابع، ويتسع مدلول الفن ويصبح الموضوع المضاد موضوعا، والأدب المضاد أدبا. (موران، روح الزمان - النخر، 1996، صفحة 308) يرى موران أن جماليات الطبيعة تتمثل في المناظر الطبيعية، والزهور وتحليق الأوز البري، وتفريد العندليب، وركض الخيول، وألوان الفراشات، وبالتالي فالشعور الجمالي عام جدا، ولا يثار بواسطة الأعمال الفنية فقط. (موران، في الجماليات، 2016، صفحة 18)

أما في عالمنا المعاصر، فقد شهد تطورا واسعا للقطاع الجمالي، أوجد لتغذية أنفسنا ودواخلنا فقد انتشرت الرواية في القرن التاسع عشر، واتبعتها

الفيلم والمسلسلات المتلفزة في القرن العشرين، ومنه فالجمالية المعاصرة امتدت لتغطي نطاقا واسعا يمتد من عالم الرواية الخيالي والأفلام مرورا بالعروض والاحتفالات، والرحلات السياحية لزيارة الصروح والمناظر الطبيعية، وبالتالي فكل ما يتصل بالجمالية ينقذ إلى أرواحنا وأذهاننا وحياتنا. (موران ا.، 2009، صفحة 164)

ويرى موران أنه يتم إنتاج الفن من خلال قدرة الإنسان على إبداع الأعمال والأشكال والألوان والأصوات التي تحدث، أو يجب أن تحدث الانفعال الجمالي، وعلى سبيل المثال فالفنانون ينتجون أشياء وأعمالا مستوحاة، تهدف إلى تأثيرات جميلة، والحرفيون يصنعوا أشياء نفعية، لكنها تتضمن بعدا، أو صفة جمالية، مثلما أثارت الكتابة فن الخط، وأثار النشر فن الطباعة. (في الجماليات، مرجع سبق ذكره، ص 25).

وبالمقابل يعتقد موران أن التصور الكلاسيكي للجمال، يتضمن الانسجام والإتقان ويبدأ في التعبير عن النفس بحسن المظهر، واستبعاد القبح والتشوه، فنجد "فريدريش شليغل" أول من أشار إلى مسألة القبح باعتبارها مشكلة مركزية في الجماليات، "ويوجي غويا" تجاوز النموذج الكبير للجمال في أعماله "الرسوم الزنجية"، فالجمال والقبح متضادان، إذ لا نجد جمالا في القبح ولا قبحا في الجمال. (موران ا.، في الجماليات، 2016، الصفحات 27-28)، بينما تطرق إدغار موران في كتابه عنف العالم إلى جماليات العنف، فالفيلم الخيالي هو مشهد بانورامي تطور حديثا، بحيث نجد أن في الوقت الراهن عهد الأفلام الخيالية، وعلى سبيل المثال "فرانكشتاين" أصبح خردة هنا". والمشهد خيال وهو جنحة واقعية تؤدي بصاحبها إلى أشكال العنف. (بودريارو موران، 2005)

أما عن الأبعاد الجمالية للوجود الإنساني، والبحث عن الحياة، فنجد أن الشعر والفنون تقودنا إلى الجمال والموضوعية في الحياة، أما عن الفلسفة تفتح آفاقا للتأمل في كافة المسائل الجوهرية التي تواجه الإنسان الذي نشأ من الطبيعة والثقافة (موران ا.، تحديات القرن الواحد والعشرين، 2001).

3. قراءة استكشافية لإدغار موران حول العمل الفني

سنتعرض بنوع من الإسهاب في هذا الفرع إلى نظرة ادغار موران حول العمل الفني وزاوية تفكيره وكيفية تطرقه إلى الموضوع.

### 1.3 صناعة السينما عند موران

يعتبر كتاب إدغار موران "نجوم السينما" من الكتب الكلاسيكية الرائدة في مجال الفن السابع، يعالج فيه موران موضوعا من زاوية مختلفة ومتأملا وجوهه بلغة نظريته النافذة، وأوجز موران دراسته بعناصر نظرية متكاملة، فتمثل العنصر الأول في الحضور الإنساني في شكله السينمائي، بينما العنصر الثاني هو العلاقة التي تقوم بين المتفرج والاستعراض، أما العنصر الثالث فتمثل في الاقتصاد الرأسمالي، ونظام الإنتاج السيميائي (قانون العرض والطلب)، بينما تمثل العنصر الرابع في التطور الاجتماعي التاريخي للحضارة البرجوازية، أي تبادلات ثقافة المجتمع البرجوازي، ويقول السينمائي الإيطالي "فريدريكوفيلسيني" إن في جمالية السينما ما يلغى الإيديولوجيا. (موران ا.، نجوم السينما، 2012، صفحة 1)

أما السينما فهي في الحقيقة عرض تجاري بل تحول إلى صناعة، فإنتاج الفيلم في جانبه الاقتصادي، والتقني اقرب إلى الصناعة، وحسب "فوندا بنجامان" فقد أصبحت السينما فنا بطريقة جديدة تماما ألا وهي اللافن وكما أن الفن السينمائي ابتكر نفسه، وطورها دون أن يتم الاعتراف به منذ السينما الصامتة، جاءت الكوميديا التهريجية الهزلية بما في ذلك روائع تشارلي شابلن، وصناع الأفلام "جريفيت" "فيريتزلانج" (موران إ.، في الجماليات، 2016، صفحة 65)، فالإنتاج يتطلب الإبداع بالضرورة، فلا يمكن إنتاج سلسلة من الأفلام أو الأغاني المتطابقة، بل ينبغي أن يكون كل فيلم وكل أغنية قد توفرت لهما الفريدة والأصالة، وبالتالي تحقق الازدهار لفن السينما في شتى البلدان. (موران إ.، هل نسير الى الهاوية، 2012، صفحة 68)، وحسب موران فالسينما أصبحت معترف بها كفن عظيم متعدد الأصوات والأشكال، وحالة المشاهد في السينما حالة جمالية رائعة تسمح بفهم الإنسان. (موران إ.، في الجماليات، 2016، صفحة 66) ، ومن الشخصيات والنجوم التي لعبت دورا مهما في الفيلم السينمائي والفيلم التلفزيوني أمثال: "أفا جاردنر"، "وجميس دين"، "وبرجيت



باردو"، "واليزابيت يتلور"، "ومارلين مونرو". (موران ا.، تحديات القرن الواحد والعشرين، 2001، صفحة 719)

من جهة أخرى فأمريكا لم تكن "بول كينيدي" أو فوك ياما"، أو هنتغتون" وليست "رامبوا" فقط، وإنما هي "والت ويتمان"، و"وليم فولكنر" و"اليكس هالي"، و"توني موريسون"، و"بول استر"، و"كين كيسي"، و"نعوم تشومسكي"، ليست أفلام العنف والغطرسة والاستعلاء (وتكون في الغريزة، إصلاح السجن والإعصار، ووادعا أمريكا، القيامة الآن، الرقص مع الذئاب ... الخ). وهي تلعب دورا مهما في البعد الثقافي، الذي نحن بصدد الوصول إليه. (بودريار و موران، 2005، صفحة 29)

ويساهم عالم التلفزة أو السينما في الحياة المسلية والكثيفة والعاشقة، والمغامرة إلا بالوكالة، ويقدمها بشكل خيالي، لإدماج الأفراد داخل الحضارة، ويقدم هذا العالم لمراهقين في قطيعة مع مجتمعاتهم، نماذج شبيهة ببطل "بوني وكلايد" من أجل حياة ملتبهة ومغامرة، أي في حرب تؤدي إلى الموت. (موران ا.، نحو سياسة حضارية جديدة، 2010).

وفي القرن العشرين انتشرت السينما والصحافة، والإذاعة والتلفزة انتشارا واسعا، وأحدث تطورا في تصنيع الثقافة وتسويقها، ويكون بفعل التقسيم التخصصي للعمل، وتأكيد المنتج، وتوقيته والبحث عن المردودية والربح، والثقافة الصناعية هنا لا يمكنها أن تلغي الأصالة والطابع الفردي، فالفيلم حتى وإن جرى تصوره بناء على بعض الوصفات الموحدة كالحبكة الغرامية، والنهاية السعيدة فينبغي أن تتوفر له شخصية حائزة، وتكون له أصالته فرادته. (موران ا.، هل نسير إلى الهاوية، 2012، الصفحات 93-94)

### 2.3. الأدب، والرواية، والشعر عند ادغار موران:

يعتبر موران الرواية كائنا حيا، عند كتابتها وحتى عند قراءتها، تكون جامدة في المكتبة أو في خزانة الكتب، لكن تبعث فيها الحياة من جديد تحت أعين القارئ، ولا تكون الرواية والعمل الفني نتاج الروائي أو الفنان فقط، وبالتالي فكل

رواية واقعية، وخاصة كل رواية عظيمة. (موران إ.، في الجماليات، 2016،  
صفحة 57)

ويرى موران أن منظومة التعقيد ووصفها من قبل رواية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين كان الاحتفاظ فيها بالقوانين العامة، والهويات البسيطة والمغلقة وفي الوقت الذي قام فيه العلم بإقصاء الزمن من رؤيته للعالم، قدمت لنا الرواية على عكس ذلك ( بلزاك في فرنسا). (وديكتر في انجليز).

فالرواية بينت أن الحياة الأكثر يومية أن يلعب فيها كل واحد عدة أدوار اجتماعية، وبالتالي تبين أن كل كائن داخل هذه الرواية يحمل تعددية في الهويات، وتعددية في الشخصيات وعالمها من الإسهامات، والأحلام التي تصاحب حياته، وعلى سبيل المثال عمل "فولكنر" جزء من هذا التعقيد يكشف الأدب والرواية عن هذا الكلام الفطري، وبالتالي فالرواية تكشف أن كل واحد لا يعرف ذاته إلا قليلا ولا نعرف إلا مظهرها واحدا فقط. (موران ا.، الفكر والمستقبل، 2004، صفحة 60)

وفي بداية القرن التاسع عشر، أصبحت الرواية تشمل الرومانسية، وتتجاوزها عن طريق الرغبة في تناول جميع جوانب الحياة البشرية بدأ عمل "لبلزاك" من خلال قصة عائلة روغونماكار ثم تحولت إلى عمل شامل روجر مارتن جارد، و "جون رومان" و "توماسمان" إلى غير ذلك، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، ظهرت الرواية البوليسية، وهي عبارة عن بحث في الأخلاق، فنجد روايات "داشيلهاميت" في جميع البلدان، و"مايكل كونبلي" في الولايات المتحدة، و"الكسندر مارنبينا" في روسيا، وفي الجزائر مع "ياسمينة خضرة"، وكلها لفهم عالمنا المعاصر. (موران إ.، في الجماليات، 2016، صفحة 59)

أما عن تطور المعرفة العلمية والتقنية يرى موران أنها تتماشى مع تطور العالم الخيالي للأدب والرواية والسينما والتلفزيون، فكل قصيدة تبتكر عالما وكل رواية أو فيلم يخلق كونا بذاته، وقد يكون عالم الرواية تواسليا نوعا ما واقعيًا، و نجد رواية الحرب والسلام "لتولستوي" فنجد عالمها ينفصل عن عالمنا، ويتغذى عالم الرواية من معين مزدوج ذي قصور حراري سلمي. (موران ا.، المنهج: الافكا، مقامها حياتها عاداتها وتنظيمها، 2012، صفحة 173).

## علم الجمال، وإشكالية الثقافة كمستقبل للفن عند ادغار موران

ولفهم الغير يتطلب منا الوعي بالطابع المركب للإنسان، فيرى موران أنه يمكننا أن نتعرف على الأدب الروائي والسينما بضرورة عدم اختزال كائن ما في جزء الأصغر من ذاته، ومثال ذلك ففي أعمال "شكسبير"، نكتشف الجوانب المتعددة لشخصيات الملوك المتسلطين كما نكتشف الجوانب المتعددة لشخصيات قطاع الطرق والتي تشخصتها الأفلام السوداء. وهذه الأعمال الإبداعية يجب أن نتعلم منها الدروس الكبرى في الحياة، وبالتالي نتعلم الفهم الحقيقي. (موران ا.، تربية المستقبل المعارف الضرورية السبع، 2002، صفحة 94)

الحالة الشعرية عند موران حالة من الانفعال والمشاعر، أي حالة روحية بالفعل وبالمشاركة والإثارة والمتعة لنصل إليها، وكذلك من خلال العلاقة مع الآخر، أو بين الجماعات أو من خلال العلاقة الخيالية أو الجمالية. فالنتاجات الفنية والأدبية مثل الشعر، والرسم، والنحت والموسيقى تنشُد الحالة الشعرية، وتعبر عنها وتحدها. (موران ا.، النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية، 2009، الصفحات 166-167)

كذلك يعتبر الأدب والشعر وأفلام السينما كحل لمشاكل الحياة وأزمات الأزمنة الحاضرة، فمثلا المراهق يمكنه معرفة تلك الحقائق والمآسي التي سيواجهها، أما القصص والأفلام، تجعل الإنسان يتعرف على تجاربه، وعلى هويته كإنسان والفلسفة تفصل المسائل الأخلاقية عن الإنسان. (موران ا.، تحديات القرن الواحد والعشرين، 2001، صفحة 24)

وفي مجال تدريس العلوم، يرى موران أن الاسم الجميل الذي أهملناه للأسف، وهو الإنسانيات، فمثلا الأدب المعاصر لا يمكن فصله عن دراسة الآداب السابقة، وبالتالي أي قصة أو رواية أدبية جديدة لا يمكن دراستها حتى نرجعها إلى موقعها بين التاريخ الأدبي للكتاب أمثال "رابليه"، " وستاندال"، وكذلك بالنسبة للموسيقى أو الفنون التشكيلية. (موران ا.، تحديات القرن الواحد والعشرين، 2001، صفحة 92). من جهة أخرى لقد تعرض ادغار موران للأدب والشعر والفنون من وجهة نظر التجربة الإنسانية، وليس من قبيل نظرية الرموز والعلامات واللغويات، ولتحقيق قواعد ثقافية أوروبية في مجالات التدريس نحو

الآداب بين الانجذاب والتأثر بـ سرقانتس، وشكسبير، وموليير، وجوته،  
وادستويفسكي، (موران ا.، تحديات القرن الواحد والعشرين، 2001، صفحة  
72)

#### 4. تحليل مسألة الثقافة، وأنواعها كمستقبل للفن عند ادغار موران:

سنتعرض بنوع في هذا الفرع إلى زاوية نظر ادغار موران إلى الثقافة وأنواعها  
كمستقبل للفن، من خلال تسليط الضوء على طريقة تعاطيه مع الموضوع من  
خلال ما يلي.

#### 1.4. مفهوم الثقافة عند موران:

كلمة الثقافة مفهوم حريائي، إذ توجد ثقافة راقية تكمن في المؤلفات  
الرائعة، والآداب والموسيقى العذبة والمسرح، وبالمعنى الإثنوغرافي تمثل ثقافة  
الشعب وطقوسه وعاداته ومعتقداته. أما بالمعنى الأنثروبولوجي فهي كل ما ليس  
فطرياً، أي ما يجب أن نتعلمه كاللغة والتقنيات والفنون، وجدير بالذكر أن  
ميدان الثقافة يؤلف ظاهرة يمكن أن نسميها نولوجية، ومدلولها يرد إلى منتجات  
الدماغ أو الذهن البشري وقواعده، ويسمح بتجنب الدلالات الروحية القديمة  
للتعبير الروحي. (إدغار، 1995، صفحة 281)

مدلول الثقافة ليس أقل إبهاماً وتردداً وتعدداً في العلوم الإنسانية، هناك  
معنى أنثروبولوجي تقابل فيه الثقافة الطبيعة، وتشمل كل ما يعود إلى التصرف  
الفطري بمعنى كل ما يعود إلى التنظيم والبنية والبرمجة الاجتماعية. وهناك  
تعريف آخر يرد الثقافة إلى كل ما هو مزود بمعنى بدءاً من اللغة، وتفعل ذلك  
لتسحب شدة وجهها الدلالي والعقلي. وهناك معنى إثنوغرافي يقابل الثقافي في  
التكنولوجي ويضم المعتقدات والطقوس والمعايير والقيم. أما المعنى السوسولوجي  
لكلمة الثقافة، فيشتمل على الميدان النفسي الوجداني والشخصية وملحقاتها  
الاجتماعية، وبالتالي كلمة ثقافة تتأرجح بين معنى رسوبي من جهة، وبين معنى  
أنثروبولوجي-سوسولوجي-إثنوغرافي، ومعنى أخلاقي جمالي من جهة أخرى. (إدغار،  
1995، صفحة 289)

إن هناك مسارين، منهجين فلسفيين يمكن لكلهما أن يحيط معا بالمعنى الكلي (أو العام للثقافة). فالمسار الأول يرد الثقافة إلى المدلول، ويسعى إلى رمز المنظومات الثقافية، وبنيتها مستلهما نماذج اللسانية البنيوية، أما المسار الآخر: جدد" ميشيل دوسيرتو" هذه المقاربة : (الوجوه الوجودية هي التي تقع في قلب الثقافة). أي فلا ينبغي أن تعد الثقافة مفهوما، ولا مبدأ دلاليا، وهكذا نرى التيارين الفكريين المعاصرين يركز على بعد أساسي للثقافة. (إدغار، 1995، صفحة 291)

فالإنسان عند موران كائن بيولوجيا كليا، وثقافيا كليا، أي كائنا يحمل وحدة الثنائية الأصلية في داخله، والثقافة هي التي تمكنه من الخروج من أسفل المراتب إلى العلاء من خلال ما احتفظ ونقل وتعلم وتراكم لديه من ثقافة تتضمن معايير ومبادئ الاكتساب. ومنه فإنسانية الإنسان لا تتحقق بشكل كامل إلا داخل الثقافة، ولا توجد ثقافة بلا دماغ بشري، لأنه الآلة البيولوجية المسؤولة عن الفعل والإدراك والمعرفة والتعلم. (موران ا،. تربية المستقبل المعارف الضرورية السبع، 2002، صفحة 49)

كذلك، فإن الثقافة عند موران هي خاصية المجتمع البشري التي تنظم من طريق المعرفة المتمثلة في اللغة، انطلاقا من الرأسمال المعرفي الجماعي للمعارف المكتسبة، والمهارات الملقنة والتجارب المعيشية والذاكرة والمعتقدات الأسطورية لمجتمع ما، وبالتالي فهي ليست "بنية فوقية" ولا "بنية تحتية"، أي أنها لا تتضمن بعدا معرفيا فحسب، ذلك أنها آلة معرفية تكون الممارسة فيها معرفية. (موران ا،.

المنهج: الأفكار، مقامها حياتها عاداتها وتنظيمها، 2012، صفحة 26)

وبالتالي فالثقافة عند موران تتشكل من مجموع المعارف والخبرات والقواعد والضوابط والإستراتيجيات والمعتقدات والأفكار والقيم والأساطير التي تتوارث من جيل إلى جيل آخر، فلا وجود لأي مجتمع قديما كان أم معاصرا إلا بالثقافة لأنها تحافظ على خصوصياتها. (موران ا،. تربية المستقبل المعارف الضرورية السبع، 2002، صفحة 53)،

أما مفهوم المثقف لا يستطيع أن يختزل ضمة فئة اجتماعية مهنية إنه يتجاوز الفئات، فنجد مثلا العديد من الكتاب والفنانين والجامعيين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مثقفين، وينظر إليهم فقط ككتاب وفنانين، وهناك عدد آخر ينظرون إلى أنفسهم وينظر إليهم كمثقفين. لأنهم يتدخلون وينشطون في الحياة العامة، وذلك عن طريق البحث في جميع المجالات. ومثال ذلك "رولان بارت" يرى بأن الكاتب هو الذي يكتب، أما الناسخ فيكتب ليعبر عن أفكار معينة، وفئة الفلاسفة والأدباء وكتاب المحاولات هم الفئة التي تمثل المثقفين، لأنهم يعالجون المشاكل التي تتجاهلها الفئات المختصة. (موران ا.، النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية، 2009، صفحة 98)

#### 2.4. التنوع الثقافي في المجتمعات حسب ادغار موران:

يجب على الثقافة أن تحافظ على الهوية الإنسانية والاجتماعية في أدق خصوصياتها، ولا يمكن تصور ثقافة دون دماغ إنساني كجهاز بيولوجي، يتوفر على كفاءة الإبداع، التصور، والمعرفة والتعلم، فالفكر الإنساني ينشأ وينمو داخل هذه العلاقة الثنائية بين الدماغ والثقافة. كذلك الثقافة والمجتمع تمكن الأفراد من التلاحم، والتفاعلات بين الأفراد تمكنهم من استمرارية الثقافة والوصول إلى التنظيم الذاتي للمجتمع، كما أن تشكيلة من المعارف والقدرات والقواعد والأسس والإستراتيجيات، والاعتقادات والأفكار والقيم والأساطير، المنقولة من جيل إلى جيل، ولكل ثقافة خصوصيتها المنفردة، وتستمر إلا عبر ثقافات متعددة، وتحافظ على الهوية الإنسانية. (مالرو، 1993، الصفحات 127-128)

وحسب موران أن داخل كل ثقافة عقليات متفتحة، وفضولية ومنحرفة، بل هناك عقليات هجينية نتيجة زواجات مختلطة، تشكل الجسور الطبيعية الرابطة بين الثقافات، كذلك فالإنسان بصفته كائن بيولوجي، وبطبيعة الحال ثقافي "ميطابيلوجي" يعيش داخل كون من اللغة والأفكار والوعي، ويرى موران بأن الإنسان الثقافي تتم دراسته داخل شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، والدماغ يدرس بوصفه عضوا بيولوجيا، والفكر بوصفه وظيفة نفسية، وبالتالي فكل يكمل المكون الآخر. (موران ا.، الفكر والمستقبل، 2004، صفحة 62)

ولتحقيق خليط ثقافي حضاري يجب أن تتغذى كل ثقافة من الثقافات الأخرى، وأن تترجم الروايات، والدراسات الأدبية، والكتب الفلسفية من لسان إلى لسان آخر معززا بذلك عملة الفهم في القرن الواحد والعشرين. (موران ا.، تربية المستقبل المعارف الضرورية السبع، 2002، صفحة 96)

ويتصور موران أنه لإقامة تحاور ثقافي، ينبغي تحقيق التعدد/ والتنوع في وجهات النظر المتباينة، وكذلك تحقيق التبادل الثقافي الذي يقوم على مقايضات عديدة في مجال المعلومات والأفكار والآراء والنظريات، وكذلك يتضمن تبادل الأفكار، ووجود نزاع في الأفكار والمفاهيم ورؤى العالم، ويجب أن ينضبط هذا النزاع بقاعدة تبقية على مستوى الحوار. (موران ا.، المنهج: الافكا، مقامها حياتها عاداتها وتنظيمها، 2012، صفحة 48)

### 3.4. أنواع الثقافات عند ادغار موران:

#### أ. الصناعة الثقافية:

تعبر الثقافة الصناعية عن اختراعات تقنية، لاسيما اختراع السينما واللاسلكي، فالسينما هي جهاز لتسجيل الحركة خطفت من جانب المشاهد والحلم، والترويج وخطف اللاسلكي، ومن جانب اللعب والموسيقى والتسلية، استعمالها كان نفعيا، وكما أن الفنون التقنية الحديثة نمت بالريح (الريح الرأسمالي) ومثال ذلك في بداية الدولة السوفياتية تعرف "لينين" "وتروبسكي" على الأهمية الاجتماعية للسينما كمشروع خاص للدولة. فالصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما صناعات خفيفة جدا بالعتاد الإنتاجي، وبالسلعة المنتجة، كلها تسيطر على الاتصالات الجماهيرية، والصناعة الثقافية نجدها تتابع التظاهرة على طريقتهما بتقنيتهما الموضوعات الروائية الكبرى، وتحويل النماذج الأصلية إلى نماذج نمطية، (روايات عاطفية). من جهة أخرى فالفنون الجديدة في الثقافة الصناعية تبعث بمعنى ما جماعية العمل الفني القديمة، كمراسم الرسامين "رافاييل" "ورامبرندت". كما أن الصناعة الثقافية تجتذب الصحفيين والكتاب الموهوبين، وترتبط بأجور عالية جدا لاستثمار مواهبهم التي تتوافق مع المعايير داخل عالم الثقافة الصناعية. زد على ذلك فالنوعية الأدبية، ولاسيما النوعية التقنية،

ترفعان في الثقافة الصناعية (نوعية تحرير المقالات، نوعية الصور السينمائية والتلفزيونية، والبرامج الإذاعية) عبر سمات النظام، وبالتالي فلا وجود لعصر ذهبي للثقافة قبل الثقافة الصناعية، فالثقافة الجماهيرية لم تؤلف صنيعا، وهي وريثة الحركة الثقافية للمجتمعات الغربية، ومكملتها ويظهر تياران، عندما يظهر التصنيع في الثقافة (التيار الشعبي والتيار البرجوازي)، فيسود الأول وينمو الثاني بعد ذلك، فلا وجود لأي قطيعة، بل هي تدمج بين هذه المحتويات، وفق استثمار التيار الشعبي (السينما الصامتة والصحافة الشعبية). (موران إ.، روح الزمان - النخر، 1996، صفحة 21)

#### ب. الثقافة العلمية:

سيحقق تطور الثقافة "قطيعة معرفية" بين الفلسفة والعلم، بل سيحقق أيضا قطيعة أنطولوجية بين الثقافة العلمية، والثقافة الإنسانية وهي ثقافة أدت إلى نمو هائل للمعلومات، وهذه الثقافة تأسست على فصل أولي بين الأحكام القيمية وأحكام الواقع، ونجد أنها أضحت ثقافة التخصصات، وإذا تكلمنا عن الاتصالات بين الثقافة الإنسانية والثقافة العلمية، لا نستطيع الثقافات التواصل لأنه لا يوجد تناظر في بنية مشتركة وتنظيميهما مختلفان اختلافا نوعيا مطلقا، أما الثقافة القومية فهي تغوص في خبرات الماضي الأسطورية.

#### ج. الثقافة الجماهيرية:

إن الثقافة الجماهيرية تتكوّن من الرموز والأساطير والصور المتصلة بالحياة العملية والحياة الخيالية كذلك نجدها تتنافس مع الثقافات القومية، الإنسانية والدينية كما أن الثقافة الجماهيرية تدمج وتتكامل في الوقت نفسه، أي أنها ليست مستقلة، ولكنها تيار كثيف وجديد لهذا القرن إذ ولدت في أمريكا، ونجد أنها تأقلمت في أوروبا الغربية وبالتالي فهي تطرح مسائل أول ثقافة عمومية في تاريخ الإنسانية. فالثقافة الجماهيرية نتاج حوار بين إنتاج واستهلاك، فالإنتاج (الجريدة، الفيلم، البرنامج الاذاعي) يطور حكايات وقصص تعبر عن ذلك بلغة خاصة، والمستهلك لا يتكلم، انه يستمع ويرى، ولا يرد إلا بإشارات بافلوفية (نعم أو لا). (إدغار، 1995، صفحة 48). كما أن الثقافة الجماهيرية ثقافة منتجة، وفق



## علم الجمال، واشكالية الثقافة كمستقبل للفن عند ادغار موران

المعايير الكثيفة للعمل الصناعي، ومروجة بتقنيات نشر كثيفة (سميت وسائل الإعلام الجماهيرية) المتكونة من مجتمع (الطبقات، الأسرة ..) ومصطلح الثقافة الجماهيرية، كمصطلح المجتمع الصناعي، والمجتمع الجماهيري. ضف إلى ذلك فالثقافة الجماهيرية تستعيد حضورها بالحركة الواقعية والحضور المرئي للكائنات و الأشياء، والحضور الدائم للعالم غير المرئي. الثقافة الجماهيرية أصبحت المورد الكبير لأساطير الترويج والسعادة والحياة الموجهة، وهي حركة الخيالي نحو الواقعي، وعكس ذلك أي تحمل التناقض بين الخيال والواقع.

يعتبر الإعلان وجه للثقافة الجماهيرية، لأنه يراها بقدر ما ترعاه وهي الصعيد الذي يحصل فيها الإعلان على أكبر نجح له، وبالتالي فهي وجه إعلامي للتطور، الاستهلاكي للعالم العربي، كذلك الثقافة الجماهيرية، ككل ثقافة تنتج أبطالها وأنصاف آلهتها، وتنضج نماذج ومعايير، وتقوم على ما هو على وجه الدقة. إضافة إلى ذلك فالثقافة الجماهيرية تظهر في المواقف التي لا ينبغي بصورة طبيعية أن ينخرط فيها، وأصبح موضوع الحب موضوعا حضاريا فيها، فنجد الكثير من الأمثلة (حب اليزابيت لفيليب، حب ثرياء وفرح ديبا). (موران إ.، روح الزمان - النخر، 1996، صفحة 148)

ودخلت الثقافة الجماهيرية مرحلة ثالثة عام 1955، حيث أصبحت السينما هي لها والتي فقدت وحدتها وأصبحت متعددة المراكز، أما الصناعة الثقافية استهدفت وسائل الاتصال الجماهيرية (الترويج)، ومنه فالثقافة الجماهيرية متعددة المراكز، وتفككتها جزئية تعجن في حركة الغزو التكنولوجي الذي حمل وسائل تعبير جديدة كالسينما، وتكف عن تكون عالما مغلقا يقابل للثقافة الفنية التقليدية، وعلم وسائل الاتصال الكبرى، من وجهة نظر جمالية، وعلى سبيل المثال صعود الأغنية -الفنية -الشاعرية، (فيرييه، براستز، بريل، بريارا) (موران إ.، روح الزمان - النخر، 1996، صفحة 334).

### 5. خاتمة

إدغار موران، فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي ذاع صيته وبلغت شهرته الأفاق، يعدّ من أهم المفكرين المعاصرين في عالمنا اليوم وأحد علماء المستقبليات

النادرين الذين صدقت توقعاتهم إزاء كثير من الأحداث التي عاشها العالم، فنظرتة الثاقبة إلى الغد بينها وفق وقائع اليوم. وغالبا ما تندرج أعمال موران تحت لواء التنبيه الاستباقي للأخطار ومحاولة إصلاح الإنسان بتعقّب أخطائه التي قد تدفع به نحو الهاوية. وفي هذا الإطار ينظر الفيلسوف إلى الثقافة باعتبارها من التحديات بعد أن تم تقسيمها إلى جزئيات، فالثقافة الإنسانية تعتبر ثقافة شاملة تغدّى عن طريق الفلسفة والأدب والرواية والشعر وغيرها وهو ما يحفز التفكير في المعرفة، أما الثقافة العلمية فتفصل بين المعارف وقد تصل بنا إلى اكتشافات رائعة ونظريات عبقرية لكنها لن تفضي بنا إلى تفكير في المصير الإنساني. ويرى موران أنه على العالم اليوم أن يوظف الثقافات الصناعية والجماهيرية لما لها من تأثير كبير وشمولها لحيز واسع في حياة الناس للقضاء على الوحشية والعنف والصدمات. فالرواية والسينما والأدب والشعر كلها تمنحنا ذلك الجانب غير المرئي للعلوم الإنسانية التي تخفي أو تذيب الطباع المشاعرية الوجودية والذاتية للإنسان الذي يعيش بانفعالاته، كما يرى إدغار موران أن الرواية والسينما بشكل خاص تترجمان علاقة الإنسان بالمجتمع والعالم.

صنعت سنوات المفكر المعمر موران -والتي بلغت تسعة وتسعون عاماً- منه شاهداً استثنائياً على العصر، وجعلت منه كائناً عالماً اجتماعياً خرجت أفكاره من رحم النضال الفكري والحياتي. وقد قضى موران حياته غارقاً في القضايا الفكرية العميقة التي تمس النخبة، من خلال الكتابة عن شؤون الإنسان المعاصر في مواجهة التحولات العنيفة والوحشية التي شهدتها العالم الراهن، غير أنه تحول إلى الاعتناء السينما، وقد تم تكليفه برئاسة لجنة تحكيم الفيلم الطويل في الدورة 13 من المهرجان الوطني للفيلم في المغرب سنة 2012.

إذ يرى موران أن فضاء الفيلم السينمائي يعتبر مادة قراءة فكرية طالما أنه يبني على أفكار البشر الذين يعيشون في نفس المساحة الإنسانية، فالأفلام الروائية

## علم الجمال، وإشكالية الثقافة كمستقبل للفن عند إدغار موران

هي أفلام واقعية تنقل العواطف الإنسانية مثل الحب، الكراهية، والصدقة كما تنقل إلينا واقع الحياة اليومية للشعوب وتجعلنا نكتشف الشيء الأجمل وهو المتعلق بالتشابه والاختلاف عنا. فهذه الشعوب تقاسمنا الأحاسيس والآلام والمشاكل أيضاً.. ففي هذا الفضاء الإنساني نجرب تنوعه لأننا نرى اختلافاته، تفردته وأخلاقه لأن هذا الغنى الإنساني مبني على التنوع، ويقول فيلسوف العصر موران: "أنتهي إلى جيل علمته الكتب.. والسينما أيضاً". فالأدب والرواية والشعر والسينما لدى موران هي مواد للدرس ولتمثّل الأفكار.

فالجمال عند إدغار موران لم يكن مرتبطاً فقط بالأدب اللغوي، بل عقد قرانا مع أجناس أخرى غير لغوية، كالرسم والفن التشكيلي والسينما والشعر حيث يقول عن هذا الأخير "ليس للحياة بحدّ ذاتها معنى، الشعر هو الذي يمنح معنى للحياة"

كما تحدث موران عن تأثير التلفزيون عليه، ومساهمته في تكوين شخصيته، قلّما نجد هذه الصراحة عند مفكّر ومثقف بحجمه، إذ يُعتقد دوماً أن هذا المثقف ابن الكتب، وأرفع من التلفزيون وما يقدّم من خلاله. حتى إن وجوها تلفزيونية كثيرة رغم اجتهادها في رفع مستوى ما يُقدّم، لا تجد دعماً، ولو بكلمة من أهل الثقافة أنفسهم، ألا تبدو لكم هذه قطيعة مفتعلة؟ على الأقل من باب تقديم مبرر لرفض هدية إعلامية، قد تكون منصة له لإبراز صوته؟ وقد سئل عمّا دفع به إلى الكتابة عن الجمال وهو في عمر الخامسة والتسعين، فأجاب، أن السينما والأدب والشعر هم الأساس في ثقافته، وأن شخصيته بنيت بتأثير مظاهر الفن الثلاثة.

وأما نظرة موران إلى الجمال من خلال الرواية فلعلّ أروع ما جادت به قريحة الفلسفية هي روايته عن فقدان أمه والتي عنوانها "جزيرة لونا" ساردا فيها عنف الاقتلاع من حضن الأم في نقد ذاتي، وقد جاءت روايته الوحيدة مهرة لما

تضمّنته من تأملات ثاقبة وعميقة في الحياة والموت، وفي الوقت نفسه، تكشف جانباً مخفياً من عبقريته، وبالتحديد ذلك الميل الروائي فيه الذي يميّز فكره ويجعل منه منظرٍ تعقيد بامتياز، ميلٌ دفعه مرةً إلى الإقرار بأنه لطالما بحث عن نفسه بين دوستوفيسكي ومونتايين، لاقتناعه بأن الأدب يحضّر قارئه أو كاتبه على الحياة ويقوده إلى أبواب العالم الاجتماعي والسياسي، ومن هذا المنطلق، تشكّل روايته الوحيدة مفتاحاً مهماً لفهم شخصيته وخيارات حياته.

## 6. قائمة المراجع:

1. إدغار موران. (1996). *روح الزمان - النخر*. (أنطوان حمصي، المترجمون) سوريا: وزارة الثقافة.
2. ادغار موران. (2001). *تحديات القرن الواحد والعشرين*. (حسين شريف سفير، المترجمون) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
3. ادغار موران. (2002). *تربية المستقبل المعارف الضرورية السبع*. (منير الحجوجي، وعزيز لزرقي، المترجمون) دار توبقال.
4. ادغار موران. (2004). *الفكر والمستقبل*. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
5. ادغار موران. (2007). *ثقافة أوروبا وبربريتها*. (محمد الهلالي، المترجمون) الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
6. ادغار موران. (2009). *النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية*. أبو ضبي: أبو ضبي للثقافة والتراث (كلمة).
7. ادغار موران. (2009). *إلى أين يسير العالم*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
8. ادغار موران. (2010). *نحو سياسة حضارية جديدة*. (أحمد العلمي، المترجمون) بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

9. ادغار موران. (2012). *المنهج: الافكا، مقامها حياتها عاداتها وتنظيمها*. (جمال شحيد، و مورييس ابو ناضر، المترجمون) المنظمة العربية للترجمة.
10. ادغار موران. (2012). *نجوم السينما*. (إبراهيم العريس، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
11. إدغار موران. (2012). *هل نسير إلى الهاوية*. (عبد الرحيم حزل، المترجمون) الدار البيضاء: افريقيا الشرق.
12. إدغار موران. (2016). *في الجماليات*. (يوسف تيبس، المترجمون) قطر: وزارة الثقافة والرياضة .
13. أندريه مالرو. (1993). *الشرط الإنساني*. (فؤاد تام، المترجمون) فرنسا: دار الآداب.
14. جان بودريار، و ادغار موران. (2005). *عنف العالم*. (عزيز توما، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
15. عاطف محمد عبد المجيد. (10 5, 2020). *كتاب «في الجماليات» لإدغار موران: الشعر مقاومة لقسوة العالم والحياة والإنسان*. تم الاسترداد من القدس العربي: <https://www.alquds.co.uk>/كتاب-في-الجماليات-لإدغار-موران-الشع/
16. عز الدين بوركة. (2 2, 2020). *استتيقا الجميل والقيبح*. تم الاسترداد من معنى: <https://stage2.staging-dev.com>/استتيقا-الجميل-والقيبح-إدغار-موران
17. موران إدغار. (1995). *روح الزمان - النخر*. (أنطون حمصي، المترجمون) سوريا: وزارة الثقافة.